ظاهرة السياسة الخارجية تعقيدا، كما زادت أهميتها بالنسبة للمجتمعات، ففي دول العالم الثالث أصبح ينظر إلى السياسة الخارجية على أساس أنها ضرورة ملحة تفرضها عملية البناء الوطني بمختلف أبعاده، وازاء كل هذا التطور ~~المتعدد~~

— ووفق ما تقدم فقد اختلفت وجهات النظر حول تعريف وتحديد مفهوم السياسة الخارجية.

P- هناك مفاهيم تركز على موضوع التصرف وبالتالي فكل ما يدخل في إطار التصرفات والسلوكات التي تمارسها الدولة خارج إقليمها يعتبر من قبيل السياسة الخارجية، ولو سلمنا بصحة هذه النظرة فإن هناك بعض التصرفات العقدية التي تقوم بها الدولة مع بعض الأطراف الخارجية التي لا تعتبر أنشطة قانونية دولية بمفهوم القانون الدولي العام تخرج عن إطار السياسة الخارجية.

ب- هناك من ينظر إلى السياسة الخارجية من زاوية أطراف التعامل الدولي، وعليه يمكن القول أن السياسة الخارجية هي تلك الارتباطات الخارجية التي يكون أطرافها وحدات سياسية مستقلة، وحتى هذا القول يكتنفه كثير من الغموض ذلك أن صفة الشخصية القانونية الدولية لم تعد تقتصر فقط على الدول المستقلة، كما أن هناك بعض الفواعل من ذوي الشخصية الطبيعية، أصبح لها وزن في العلاقات الدولية يفوق وزن بعض الدول المستقلة.

— نستنتج أن العلاقات الدولية هي نتيجة التفاعلات المختلفة بين الدول وبين الحكومات أو بينها وبين بقية الفواعل الأخرى التي تهدف إلى تحقيق التعاون المتبادل أو إيجاد الوسائل السلمية للتعامل مع الخلافات والأزمات وحتى الحروب التي قد تفرزها هذه التفاعلات، فما هي الأهداف التي تريد كل دولة الوصول إليها من خلال هذه العلاقات هي العناصر الأساسية لسياستها الخارجية.

تعريف سرح:

ووفقا لذلك فإن السياسة الخارجية هي عبارة عن وصف وتحديد مجموعة من الأهداف والأولويات والإجراءات التي توجه سلوك الدول والحكومات في علاقاتها مع بعضها البعض.»